

فاعلية برامج الأطفال المتلفزة في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين

الملخص: هدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برامج الأطفال المتلفزة في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين؛ ولتحقيق ذلك أعد الباحثون أداة الدراسة المتمثلة باستبانة شملت (٣٠) فقرة، وزعت الاستبانة على عينة الدراسة، وحللت استجابات المعلمين إحصائياً، أظهرت نتائج التحليل أن هناك (١٧) فقرة توافرت بدرجة كبيرة، مشكلة ما نسبته (٧، ٥٦%)، وأن هناك (١١) فقرة توافرت بدرجة متوسطة، مشكلة ما نسبته (٧، ٣٦%)، ووجود (٢) فقرتين توافرت بدرجة قليلة، مشكلة ما نسبته (٦، ٦%)؛ وقد حازت الفقرات المتمركزة حول مهارات الاستماع على أعلى المتوسطات تليها الفقرات المتمركزة حول مهارات المحادثة ثم القراءة ثم الكتابة. وأظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي، وجود فروق تعزى إلى أثر التخصص لصالح تخصص اللغة العربية، ووجود فروق تعزى إلى أثر الخبرة لصالح الخبرة من (٦-١٠)، وعدم وجود فروق تعزى إلى المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: برامج الأطفال المتلفزة، النمو اللغوي.

Abstract

The Efficiency of Children TV Programs in Linguistic Development of Kindergartners from Teachers' Perspective

The study aims at revealing the efficiency of children TV programs in linguistic development of kindergartners from teachers' perspective. For the purpose of the study, the researcher prepared a questionnaire consists of 30 items; distributed on a sample of 100 teachers (male and female). The answers were analyzed statistically.

The analyses have shown that children TV programs contributed in increasing the linguistic development of kindergartners from teachers' perspective in the following skills respectively: listening, speaking, reading and writing. The items related to the skill of listening have got the highest average, then speaking, reading and finally writing.

The analyses of the Three-Way Anova reveal a significant statistical difference in teachers' perspective due to the effect of specialization in favor of the Arabic Language specialization, and a significant statistical difference due to the effect of experience in favor of experience from 6 to 10 years, but there is no significant statistical difference due to the scientific qualifications.

Key words: TV Programs. Linguistic Development.

المقدمة:

تعدّ الطّفولة بمراحلها المختلفة من أهمّ مرتكزات الحياة الإنسانيّة، ولعلّ دراسة الطّفولة وما يتعلّق بها تعني الرّعاية، وتؤكّد العناية، وتدلّ دلالة واضحة على الاهتمام، والناس يتسابقون إلى إعداد الأطفال؛ ليعدّوا جيل المستقبل المأمول^١. فنمو الطّفّل لا يكتمل إلا إذا تنوّعت خبراته وتعدّدت ألوان حياته^٢.

فالطّفّل في العصر الحديث يبدأ بتعلّم اللغة منذ الأيام الأولى من طفولته ولكنه في واقع الأمر لا يتعلّمها بالصّورة المألوفة وإنما يستعدّ لتعلّمها؛ فالطّفّل في تلك المرحلة يحاول أن يعبر وبأيّ شكل من الأشكال^٣. والأطفال الذين يمثلون فئة كبيرة من المجتمع يتأثرون بما تقدّمت أجهزة الثقافة والإعلام والاتصالات العلميّة؛ فوسائل الإعلام الحديثة تركّز على تقديم معلومات مدعّمة بالصّور، والمؤثّرات الصّوتية التي تشدّ انتباه الطّفّل وتوقّظ جميع حواسّه فيكون أكثر تقبلاً واستيعاباً لما ينقل له، خاصّة بعد أن دخل الإعلام كل بيت سواء في الرّيف أو الحضرة^٤.

ولعلّ أهمّ أجهزة الإعلام والاتصالات الثقافيّة المؤثّرة في الأطفال هي: الإذاعة المرنيّة المتمثّلة في التّلفاز أو أشرطة الفيديو - لاسيما برامج الأطفال-، والإذاعة المسموعة أو الصّوتية (المذياع والتسجيلات والأسطوانات)، ومطبوعات دور ثقافة الأطفال (كتب الأطفال والقصص المصورة وكتب الألغاز والألعاب الفكرية والمسليّة، وموسوعة الأطفال، والمعاجم^٥.

^١ هندي، صالح، "أثر وسائل الإعلام في الطّفّل"، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م)، ص ١٤٧.

^٢ راشد، لولوة، "تأثير الرسوم المتحركة في الطّفّل القطري"، مجلة الطّفولة والتّربية، مج ٧، ع ٢٠٠٢، ص ٥٩.

^٣ أبو معال، عبد الفتاح " تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال"، (عمّان: دار الشروق، ٢٠٠٠م)، ص ٨.

^٤ مردان، نجم الدّين " النّمّو اللغوي وتطوّيره في مرحلة الطّفولة المبكرة في البيت والحضانة ورياض الأطفال"، (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتّوزيع، ٢٠٠٥م)، ص ١٢٣.

^٥ الشديفات، منال، " دور برامج الرّسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التّربويّة لدى تلاميذ الثالث الأساسيّ من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٦م، ص ١.

^٦ مردان، نجم الدّين، مرجع سابق، ص ١٢٤.

وتستطيع هذه الوسائل أن تسمو بالطفل وتزيد من كفايته العقلية، فهي كما تدل تسميتها مجرد وسائل تصبح خيره إذا أحسن توجيهها وشريرة إذا أسيء استخدامها^٧. ويعدّ تعامل وسائل الإعلام مع الطفل من المهام الصعبة للإعلاميين، نظراً لما يقتضيه التعامل مع الأطفال من إمام بحاجاتهم وتختلف الأدوار التي تلعبها كل وسيلة من وسائل الإعلام في حياة الطفل وتنشئته حسب إمكانات كل منها، وتختلف أيضاً تبعاً للمرحلة العمرية التي تخاطبها الوسيلة^٨.

ويعدّ التلفاز (الإذاعة المرئية) من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة حيث بإمكانه أن ينقل الصوت والصورة من جميع أرجاء العالم إلى ملايين الناس في منازلهم وفي أي مكان آخر فالأقمار الصناعية تنقل الصور المتلفزة عبر المحيطات والقارات^٩. ويلعب التلفاز دوراً فاعلاً في حياة الأفراد فلقد دخل التلفاز كل بيت، ويعدّ التلفاز المؤثر الرئيس في حياة أفراد المجتمع؛ إذ إنه يؤثر في كيفية قضاء الناس لمعظم أوقات فراغهم، ويعدّ التلفاز من الوسائل المهمة والناجحة في تعليم الصغار والكبار؛ مما دفع الباحثين التركيز على دراسة هذه الظاهرة وبحثها ومعرفة أثر هذه البرامج في نمو الطفل المتكامل سواء أكانت أثراً إيجابية أم سلبية؛ فالأهداف التي يصنعها التلفاز تجعله شريكاً للأسرة والمدرسة والمجتمع^{١٠}. فقد تعددت الأبحاث التي تناولت طول المدة الزمنية التي يقضيها الطفل أمام التلفاز، ونوع البرامج التي يشاهدها^{١١}.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعدّ التلفاز الوسيلة الإعلامية المسيطرة في سائر المجتمعات؛ إذ يمثل القوة الاجتماعية الرئيسة في المجتمع، فهو قادر على أن ينقل الصورة والصوت في أرجاء العالم إلى ملايين الناس في منازلهم وفي أي مكان، ويعدّ جهاز التلفاز من أحدث الوسائل وأخطرها؛ لما يتميز به من قدرة فائقة على جذب الصغار والكبار على حد سواء، فالأطفال يقضون أوقاتاً ليست بالقليلة أمام التلفاز، وكثير منهم يفضلونه على

⁷ الكردي، مها، " القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية المحلية لمجتمع الصعيد في مصر: دراسة في تحليل المضمون"، مجلة الطفولة والتنمية، مج ١٥، ع ٤، ٢٠٠٤م، ص ١٧.

⁸ الشديفات، منال، مرجع سابق، ص ٤.

⁹ عليان، ربحي والديس، محمد " وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم"، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ص ٢٨٢.

¹⁰ الخزرجي، عمّار وبدير، ريان " الطفل مع الإعلام وتلفزيون"، (عمان: دار الهادي للطباعة للنشر، ٢٠٠٧م، ص ٥٧.

¹¹ الحملاوي، منال، " فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في إشباع الحاجات النفسية للأطفال من ٤-٦ سنوات"، مجلة الطفولة والتنمية، مج ١٤، ع ٤، ٢٠٠٤م، ص ١٢٥.

الإذاعة والقراءة؛ لتقدمه النماذج البصرية السمعية المختلفة؛ فالأطفال يميلون إلى تصديق المرئيات أكثر من اللفظيات فهي أقل تجريداً.

وتبرز أهمية استخدام التلفاز لأطفال ما قبل المدرسة، والأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية لسببين: الأول أن الأطفال في هذا العمر لم يتمكنوا من تعلم قراءة الكلمات المكتوبة، واللغة اللفظية وكتابتها، والسبب الثاني أن الصور تستخدم في نقل المعلومات بفاعلية وتشويق، وتقوم بالعديد من الوظائف مثل: مساعدة الأطفال على الاتصال ببيئتهم والعالم المحيط بهم والتعرف إليه، وتقريب الواقع ذاته إليهم، وأن استخدام الصور والرسوم مع مادة لفظية مكتوبة أفضل من استخدام المادة المكتوبة فقط^{١٢}. وبالرغم من نتائج بعض الدراسات التربوية التي أظهرت تأثيرات سلبية لمشاهدة التلفاز فإنه يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تفكير الأطفال، وزيادة معرفته بلغته، فكثير من البرامج وبخاصة التربوية الموجهة منها تعلمه مخارج الحروف ومجالات نطقها السليم^{١٣} وثمة من يرى أن التلفاز يعد واحداً من العوامل التي تؤثر في تأخر تعلم اللغة وعدم انتظام النطق عند الطفل في المرحلة الأولى من حياته^{١٤}، فالتلفاز لا يسهم في تثبيت اللغة ونموها وتطورها؛ لأن المحادثة الحوارية المطلوبة بين المتكلم في التلفاز والطفل غير موجودة، وهذا الجانب السلبي يتحول إلى سلبية مؤثرة. الأمر الذي أوجد عند الباحثين حاجة لإجراء هذه الدراسة، فعلى الرغم من كثرة الدراسات في مجال الطفل والتلفاز نجد ندرة في تركيزها على النمو اللغوي، وخاصة أطفال ما قبل المدرسة.

سؤال الدراسة:

١. ما تقدير المعلمين أفراد عينة الدراسة لدور برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز الأردني في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة القياس تعزى إلى الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز الأردني في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال.

¹² الشديقات، منال، مرجع سابق، ص ١.

¹³ أبو معال، عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ٩.

¹⁴ أبو أصبع، صالح خليل "التلفزيون وتأثيره في حياة الأطفال وثقافتهم"، الأسيسكو، ٢٠١٠م، ص ٤.

محدّدات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة وفق الحدود الآتية:

- اقتصرت عينة الدراسة على معلّمي اللغة العربيّة ومعلّم صف في لواء الكورة.
- اقتصر حجم العينة على (١٠٠) معلّم جرى اختيارهم بالطريقة القصدية.

مصطلحات الدراسة:

١. برامج الأطفال المتلفزة؛ برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز الأردني من شهر ٢٠١٥/١ إلى شهر ٢٠١٥/٦.
٢. المعلّمون؛ معلّمو اللغة العربيّة ومعلّم صف (من أولياء الأمور).
٣. النمو اللغوي؛ التغيرات النوعية والكمية التي تطرأ على لغة الطفل (المتمثلة في فقرات الاستبانة).

الدراسات السابقة:

توافر للباحثين (٥) دراسات جرى تناولها حسب ترتيبها الزمنيّ الأحدث فالأقدم، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات:

أجرى (فهيم، ٢٠٠٧) ^{١٥} دراسة هدفت إلى تقييم برامج الأطفال في التلفاز المصري؛ إذ اختار عينة مكونة من (٤٠٠) طفل وطفلة (٨-١٢) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ ٩٨% من أفراد العينة يشاهدون برامج التلفاز، وأنّ برامج الأطفال تحتل المركز الأول من حيث المشاهدة؛ إذ وصل نسبة من يشاهدها من أفراد العينة حوالي ٩١% كذلك أظهرت الدراسة أنّ أهم البرامج المفضلة لدى أطفال عينة الدراسة هي الرسوم المتحركة والقصص والأفلام، وبيّنت الدراسة أيضًا أنّ ٨٩% من أفراد العينة أكدوا استفادتهم من برامج الأطفال المتلفزة؛ إذ تعلمهم تلك البرامج احترام الوالدين، وحبّ المدرسة والصدق، وتعديل السلوك نحو الأفضل، وتنمية الذكاء والتزويد بالمعلومات.

وأجرى (الشديفات، ٢٠٠٦) ^{١٦} دراسة عن دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربويّة لدى تلاميذ الصّف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين؛ ولتحقيق ذلك راجعت الباحثة الخطوط العريضة لمناهج الصّف الثالث الأساسي لتحديد

¹⁵ فهيم، عاطف، "المواد التعليمية للأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.

¹⁶ الشديفات، منال، مرجع سابق.

قائمة بالأهداف التربوية المتوقع تضمينها ببرامج الرسوم المتحركة، وكشفت نتائج الدراسة أن برامج الرسوم المتحركة التي عرضها التلفاز الأردني على القناة الأولى تحتوي على نسبة عالية من الأهداف التربوية تصل إلى نسبة ٨٥% من الأهداف التربوية التي يتوقع من التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي تحقيقها، وجاءت غالبيتها في المجال الوجداني والمعرفي.

وأجرى (العمرى، ١٩٩٦)^{١٧} دراسة هدفت إلى معرفة مدى الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفاز الأردني في سلوكيات الأطفال، وتتصل مشكلة الدراسة بمدى الآثار التربوية التي تتركها برامج الأطفال في سلوكهم وتربيتهم، وأعد الباحث استبانة مكونة من (٨٢) فقرة، ووزعها على عينة الدراسة المكونة من (١٠٠) معلم ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير متوسط لبرامج الأطفال في التلفاز الأردني في سلوكهم، وكان هذا التأثير يميل نحو الإيجابية في إجابات المعلمات.

وأجرى (tidhar, chava, e (1996)^{١٨} دراسة هدفت الكشف عن دور التلفاز في تحسين مهارات أطفال ما قبل المدرسة، وقدم الباحث مجموعة من البرامج المتلفزة للفئة المستهدفة، هدفها تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن استخدام المعلم كوسيط في عملية التعلم يزيد من فعالية البرامج المتلفزة المقدمة للأطفال وزيادة قدرتهم على الفهم والاستيعاب وزيادة قدراتهم على اكتساب مهارات القراءة والكتابة بأسلوب شيق.

وأجرى (حماد، ١٩٩٤)^{١٩} دراسة هدفت التعرف إلى مدى قدرة فهم الطفل لبرامج التلفاز، وذلك على عينة من برامج المعلومات والمسلسلات العلمية، أما برامج الترفيه فقد تم اختيار عينة تحتوي على مجموعة من المهارات منها الفك والتركيب والتصنيف بين الأشياء المختلفة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن النوعين من البرامج لهما الصفات نفسها مع الاختلاف في مضمون كل نوع؛ إذ إن لهذه البرامج تأثير إيجابي قوي في استيعاب معلومات بسيطة لطفل ما قبل المدرسة، ونتائج إيجابية في إكساب أطفال ما قبل المدرسة لمهارات الفك والتركيب والقراءة.

¹⁷ العمرى، هاني، "دراسة الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفاز الأردني من وجهة نظر إسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٦م، ص ١.

18)tidhar, chava, e (1996). Enhancing television literacy skills among preschool children through on entertainment program journal of educational media,22(2),p97.

١٩) حماد، عبد القادر، "مدى قدرة فهم الطفل لبرامج التلفاز"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٤م.

وأجرت (كاميليا منصور، ١٩٩٠) دراسة هدفت إلى تقييم أثر مشاهدة حلقات المسلسل التلفزيوني " افتح يا سمسم " في تنمية المعارف اللغوية والرياضية والمعلومات العامة عند أطفال ما قبل المدرسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من إحدى رياض الأطفال في مدينة الزرقاء، وقسمت أفراد العينة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وشاهد أطفال المجموعة التجريبية حلقات المسلسل المختارة وعددها خمس عشرة حلقة، وشاهد أطفال المجموعة الضابطة أفلام الرسوم المتحركة. وكانت النتيجة التي توصلت إليها الدراسة أن برنامج افتح يا سمسم هو برنامج تربوي فعال أفاد مختلف الفئات العمرية التي وجه لها، وحقق معظم أهدافه في مجالات تنمية المعارف اللغوية ومهاراتها.

التعقيب على الدراسات

تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في محاولتها الكشف عن فاعلية برامج الأطفال المتلفزة. وتعد الدراسة الحالية استكمالاً لها، وزيادة عليها؛ فقد أخذت هذه الدراسة فكرة أولية من بعض أدوات الدراسات السابقة والعمل على تطويرها بما يناسب غرض الدراسة الحالية والعمل على صياغة مشكلة الدراسة الحالية. فقد أكدت دراسة (فهيمي)، أن برامج الأطفال تحتل المركز الأول من حيث المشاهدة. أما دراسة (الشديفات) فقد أظهرت نتائجها أن برامج الرسوم المتحركة التي عرضها التلفاز الأردني على القناة الأولى تحتوي على نسبة عالية من الأهداف التربوية. وأما دراسة ٤٥ فقد أشارت نتائجها إلى وجود تأثير متوسط لبرامج الأطفال في التلفاز الأردني في سلوكهم.

وأما دراسة (tidhar, chava, e) فقد كشفت عن الدور الإيجابي للتلفاز في تحسين مهارات أطفال ما قبل المدرسة مع تأكيد هذه الدراسة على دور المعلم في استخدام التلفاز التعليمي. وأما دراسة (حماد) فقد كشفت عن نتائجها وجود أثر إيجابي للبرامج المتلفزة في إكساب أطفال ما قبل المدرسة لمهارات الفك والتكيب والقراءة. وتوصلت دراسة (كاميليا) إلى أن برنامج افتح يا سمسم هو برنامج تربوي فعال أفاد مختلف الفئات العمرية التي وجه لها، وحقق معظم أهدافه في مجالات تنمية المعارف اللغوية، والرياضية، والمعلومات العامة.

تشترك الدراسة الحالية مع دراسة فهيمي والشديفات والعمرى وتيدهار كليفوردي في محاولتها الكشف عن فاعلية البرامج المتلفزة في الطفولة المبكرة. أما دراسة منصور فقد أكدت فاعلية البرنامج في مختلف الفئات العمرية.

(٢٠) منصور، كاميليا، " أثر مشاهدة حلقات المسلسل التلفزيوني " افتح يا سمسم " في تنمية المعارف اللغوية والرياضية والمعلومات العامة عند أطفال ما قبل المدرسة "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٠م.

الإطار النظري:

مرحلة الطفولة هي الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الفرد، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعد على الحياة في المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته^{٢١}.

ولهذه المرحلة أهميتها في التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل في المجالات العقلية، والجسمية، والحركية، والانفعالية، والخلقية، والدينية والتنشئة الاجتماعية السليمة في ظل قيم المجتمع، ومبادئه، وأهدافه وتلبية حاجات النمو ومطالبه الخاصة بهذه المرحلة لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع^{٢٢}.

أهداف رياض الأطفال:

- أ - التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- ب- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.
- ج - التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- د - تهيئة حاجات ومطالب النمو التي تمكن الطفل من أن يحقق ذاته و تكوين شخصية سوية.

²¹ القرعان، أحمد خليل: " الطفولة المبكرة"، ط ١، دار الإسراء للنشر، عمان، ٢٠٠٤ م، ص ١٦.

²² جان شاتو: لعب الأطفال في كتاب علم نفس الطفل"، ترجمة حافظ جمال، مراجعة سعيد ديبسي، مطبعة دمشق، دمشق، ١٩٩٥ م، ص ٢٥.

هـ- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة^{٢٣}.

معنى النمو:

يعرف علماء النفس النمو بأنه هو تلك السلسلة من التغيرات المترابطة التي تتم في الإنسان بدءاً من البويضة المخصبة إلى مرحلة الشيخوخة فالهرم^{٢٤}.

تعريف اللغة:

تعّد اللغة ظاهرة إنسانية ذات طابع اجتماعي، فهي تمثل نظاماً يتألف من مجموع من الرموز المنطوقة وغير المنطوقة تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين والتعبير عن الأفكار والآراء والاتجاهات لديهم^{٢٥}. وتلعب اللغة دوراً مهماً في النمو المعرفي؛ لأنها تزوده بالرموز والقوانين وتساعد في التفكير وفي حل المشكلات والابتكار^{٢٦} ومن الصعب أن نتناول النمو اللغوي دون ربطه بالنمو المعرفي فكلما نمت لغة الطفل وتطورت ارتفعت قدراته العقلية^{٢٧}.

النمو اللغوي:

اكتساب اللغة أمر ضروري إذ يساعد على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به والتي لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة.

²³ Dieu TT Huynh Energy and macronutrient intakes in preschool children in 2008، BMC Pediatrics، 8:44urban areas of Ho Chi Minh City، Vietnam. P8.

، David W Sibbritt، Michael J Dibley

²⁴ أبو جريح، سمير، ٢٠٠٤، المدخل إلى علم النفس التربوي، ط١، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، ص١٨.

²⁵ بني ياسين، محمد "القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق"، (إربد: مكتبة الطلبة الجامعية، ٢٠٠٩م)، ص٧.

²⁶ البيلي، محمد وقاسم، عبد القادر والصمادي، أحمد "علم النفس التربوي وتطبيقاته"، (عمان: مكتبة الفلاح، ١٩٩٧م)، ص١٣٨.

²⁷: الناشف، هدى، مرجع سابق، ص٢٨.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة أسرع نمو لغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً بالنسبة للطفل ويصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة وهي سن السادسة إلى ما يقارب من ٢٥٠٠ كلمة.

ويمر التعبير اللغوي بمرحلتين:

١. مرحلة الجمل القصيرة (في العام الثالث) وتتكون الجمل مفيدة بسيطة تتكون من ٢-٤ كلمات، وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي.

٢. مرحلة الجمل الكاملة (في العام الرابع) وتتكون الجمل من ٤-٦ كلمات وتتميز بأنها جملة مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيداً ودقة في التعبير.

وفي نهاية هذه المرحلة العمرية يكون الطفل قد تمكن من السيطرة وبمقدرة على لغته بل ويستفيد منها بفاعلية كما يتمكن من التعرف على الوضع الاجتماعي بحيث يحدد المناسب وغير المناسب لكل موقف على حدة^{٢٨}.

وتدل دراسات بياجيه على أن ٥٤% - ٦٠% من كلام الأطفال في سن ٣-٥ سنوات يكون مركزاً حول الذات. ويقل تمرکز الكلام حول الذات من سن ٥-٧ سنوات حتى يصل إلى ٤٥% حيث يصبح الكلام بعد ذلك متمركزاً حول الجماعة^{٢٩}.

أنواع الكلام عند الطفل:

١- الكلام المركزي (الذات): هو الكلام الذي يتحدث فيه الطفل إلى نفسه غير مبالي بإصغاء المستمع إليه، ولا يكيف نفسه لوجهة نظر المستمع. ومن مظاهر هذا الكلام عند الطفل:

- التكرار: وهو إعادة الطفل للكلمات من تلقاء نفسه ومن غير الاكتراث بالآخرين.

- المناجاة الأحادية: وفيها لا يوجه الطفل حديثه إلى أحد وإنما يحدث نفسه وكأنه يفكر بصوت مسموع.

²⁸ أحمد، سهير كامل، ١٩٩٩، سيكولوجيا النمو والطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، ص ص ٧١، ٧٢.

²⁹ خلف الله، سلمان، ٢٠٠٤، الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية السلوكية العادية والغير العادية، جزء (١)، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، ص ٨٣.

- المناجاة الثنائية: وفيها يشترك الطفل شخصاً آخر فيما يفكر فيه أو يقوم بعمله دون أن يدخل وجهة نظر الآخر في حسابه.
- ٢- الكلام المستأنس (الاجتماعي): هو الكلام الذي يوجه فيه الطفل حديثه إلى المستمع مراعيًا وجهة نظره ومحاولاً التأثير فيه أو تبادل التفكير فيه. ومن مظاهر هذا الكلام عند الطفل:
- الإخبار المكيف اجتماعياً: وفيه يراعي الطفل وجهة نظر المستمع عند تبادل الخواطر والأفكار مع الآخرين وإخبارهم عن شيء ما.
- النقد: وينطوي تحته كل ملاحظة يبديها الطفل على عمل غيره وسلوكه مما له طابع الإخبار المكيف اجتماعياً.
- الأوامر والرجاءات والتهديدات: ومن خلالها يظهر تأثير بعض الأطفال في بعضهم الآخر.
- الأسئلة والأجوبة: وهي الأسئلة التي يوجهها بعض الأطفال إلى بعضهم الآخر والإجابات عن هذه الأسئلة^{٣٠}.

اكتساب اللغة:

هناك العديد من الاتجاهات والنظريات التي تعالج مسألة اكتساب اللغة، وتشرح الخطوات التي يمر بها الطفل الذي يكتسب اللغة. ومع ذلك لم يعرف حتى الآن وبشكل دقيق كيف تتم عملية اكتساب اللغة هذه.

"وتعد عملية اكتساب اللغة الأولى، حسب وجهة نظر العقلانية، نتيجة لخصائص فطرية لدى الطفل، وليست نتيجة للتقليد والتعزيز حسب النظرية السلوكية، ويعتقد تشومسكي... .. أن معرفة الطفل للغة مستمدة من قواعد عامة تشكل كمبادئ لغوية فطرية تقرر الصيغة التي يمكن للغة أن تأخذها"^{٣١}.

ولمزيد من التوضيح لا بد من التطرق إلى موضوع اكتساب اللغة في الطفولة المبكرة، حيث نجد أن اكتساب اللغة الشفوية في الطفولة تبرز أولاً حيث يتعلم أطفال

³⁰ منظمة الأمم المتحدة، ١٩٩٩، نمو الطفل في عامه الرابع والخامس، مكتب اليونيسف، دمشق، ص

ص ١٨، ١٩.

³¹ المرجع السابق.

العالم كلهم أياً كانت لغتهم ولغة محيطهم باتباع العملية نفسها وباختيار الجمل نفسها. ويكون هؤلاء الأطفال في السن نفسها على وجه التقريب^{٣٢}.

مراحل اكتساب اللغة:

أثبتت الدراسات اللغوية الحديثة، أنّ اكتساب اللغة عند الأطفال يقسم إلى أربع

مراحل:

١ - مرحلة ما قبل اللغة:

هي مرحلة الصباح أو الصراخ، وقد تمتد هذه المرحلة من مولد الطفل إلى أسبوعه السابع أو الثامن.

٢ - مرحلة المناغاة:

هي مرحلة ممارسة الأصوات وإتقانها بالتدريج، وتبدأ هذه المرحلة بعد الشهر الثالث، وتستمر حتى نهاية السنة الأولى من حياته وتعد فترة المناغاة مرحلة سابقة لتقليد الكلام، فالطفل يدرك تنوع الأصوات التي يخرجها ويسمعها ويربط بينها وبين طرق إخراجها، وتبدأ أذن الطفل بالتمييز بين الأصوات المختلفة وهنا يظهر عامل وجداني يؤدي دوراً هاماً في نمو الطفل من جديد وهو عامل الشعور بالمقدرة أو التمكن من إحداث صوت يسمعه بأذنيه وهذا كله يشعره بلذة النجاح ويخلق فيه الاهتمام بمواصلة الجهد والاندفاع للاستمرار بالقيام بمحاولات جديدة أطول مدة وأكثر تنوعاً وهذا العامل يساهم في تعلم الكلام^{٣٣}.

٣ - مرحلة المحاكاة (التقليد):

لهذه المرحلة أهمية في تعلم اللغة وخاصة حين يتم فيها تحول عملية المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معنى حيث أنّ كل طفل يتعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين به^{٣٤}.

³² سلمان، أمل كامل، ٢٠٠٠، رسالة ماجستير، الاتصال الاجتماعي اللغوي لأطفال أحادي اللغة وأطفال

ثنائي اللغة، قسم المناهج وأصول التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، ص ٥٩.

³³ كنعان، أحمد علي، ٢٠٠٥، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، سوريا،

ص ١٩.

³⁴ كرم الدين، ليلى أحمد (د.ت)، اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

ص ١٩.

وتبدأ هذه المرحلة منذ نهاية السنة الأولى من حياة الطفل وتستمر حتى السن المدرسية حيث يقوم الطفل بمحاكاة من حوله وبتقليد أصوات الكبار المحيطين به وبتقليد حركات الوجه وتعبيراته وإن الحركات المعبرة عند الطفل هي جسر موصل إلى لغة الكلام فالطفل يبدأ بالانتباه إلى الكلمات المنطوقة في المحيط ويرتاح إليها ثم يلتفت إلى مصدر الصوت الذي أتت منه الكلمات ثم يربط بين الرؤية والسمع إلى أن يصل إلى الفهم بمعناه الخاص.

٤-مرحلة الكلام الحقيقي:

هي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ويظهر ذلك في الأشهر الأولى من السنة الثانية³⁵

طرق ومناهج دراسة اللغة عند الطفل:

من هذه الطرق:

١- طريقة الأساليب البيوغرافية:

وهي من أقدم الطرق التي استخدمها الباحثون في دراستهم لاكتساب اللغة عند الأطفال حيث تعتمد إلى حد كبير على الملاحظة المباشرة دون استخدام الأدوات والأجهزة فهي تدور حول اكتساب المفردات اللغوية منذ ظهور الكلمة الأولى عند الطفل إلى أن يصل إلى عامه الرابع أو الخامس حينما يصبح محصوله اللغوي كثيراً بحيث يتعذر على الباحث القيام بملاحظته أو تتبعه.

٢- الطريقة الطولية:

تعتمد على دراسة على كبير نسبياً من الحالات وتبعتها على مدى عمري طويل نسبياً أيضاً بدلاً من الأساليب البيوغرافية التي كانت تقتصر غالباً على دراسة عدد محدود من الأطفال.

وتمتاز هذه الطريقة الطولية عن الأساليب البيوغرافية بأن الطولية تجعل العينة ممثلة بقدر الإمكان لأكبر عدد من الأطفال وتخضعهم أثناء الملاحظة لظروف واحدة تقريباً، كما يلتزم الباحثون بمعايير واحدة تطبق أيضاً على جميع الأطفال مما يجعل ملاحظتهم أكثر دقة وموضوعية.

³⁵ كنعان، أحمد علي، مرجع سابق، ص ٢٠.

٣- الطريقة المستعرضة:

تقوم على أساس أخذ عينات من الأطفال من أعمار مختلفة بحيث تعتبر كل مجموعة ذات سن واحدة ممثلة للأطفال في هذا العمر وتمتاز هذه الطريقة بسرعتها في الوصول إلى النتائج^{٣٦}.

- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي^{٣٧}:

هناك عدة عوامل تؤثر على النمو اللغوي عند الأطفال منها:

أولاً: العوامل الفردية ومنها:

١- عامل الذكاء:

أكدت أبحاث (ميد) على أنّ الطفل العادي يبدأ الكلام حين يبلغ من العمر ١٥ شهراً، ويقصد ببدء الكلام نطق الألفاظ بطريقة صحيحة وفهم معناها وعند ضعف العقول يتأخر الكلام حتى سن ٣٤ شهراً.

ويرتبط المحصول اللغوي عند الأطفال ارتباطاً عالمياً بنسبة ذكائهم حتى إن بعض العلماء يتخذونه أساساً لقياس ذكاء الأطفال.

٢- عامل الجنس:

تشير أغلب الدراسات التي تصدت للكشف عن الفروق بين الجنسين في مجال التطور اللغوي، إلى أنّ إحدى النتائج الثابتة والمتكررة التي كشفت عنها مختلف تلك

³⁶ خليل، حلمي، ١٩٨٩، اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٣٢ - ٣٥.

³⁷ كنعان، احمد علي، مرجع سابق، ص ٢٧، ٣٣.

الدراسات هي وجود فرق في صالح الإناث في جميع جوانب التطور اللغوي التي درست وفي أبعاد ذلك التطور كافة³⁸.

ثانياً: العوامل البيئية:

١ - المستوى الاقتصادي / الاجتماعي لأسرة الطفل:

هناك أدلة متعددة وكثيرة على وجود علاقة وواضحة ووثيقة بين المستوى الاقتصادي / الاجتماعي لأسرة الطفل وتطوره اللغوي. وقد كشفت هذه العلاقة عن نفسها في جميع أنواع التحليل التي استخدمت وفي كافة جوانب التطور اللغوي التي درست.

فقد أكدت نتائج هذه الدراسات أنّ الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى لا يستخدم فقط جملاً أكثر طولاً ولكنه يستخدم كذلك جملاً أكثر نضجاً وتطوراً، وأنه يستخدمها عند أعمار تقل بكثير عن قرينه الذي ينتمي للمستويات الدنيا.

كما كشفت نتائج تلك الدراسات كذلك عن ميل لزيادة الفروق والاختلافات بين الأطفال الذين ينتمون للمستويات المختلفة مع زيادة أعمارهم.

٢ - نوع الخبرات التي يتعرض لها الطفل:

كشفت نتائج الدراسات التي أجريت حول التطور اللغوي للطفل عن وجود علاقة بين ذلك التطور وبعض الخبرات التي يتعرض لها خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن بين أهم تلك الخبرات:

أ- السفر والأحداث التي توسع خبرات الطفل:

كشفت عدة دراسات أن تعرض الطفل لبعض الخبرات التي توسع مداركه مثل السفر وغيره من الأحداث يصاحبه زيادة كبيرة في تطوره اللغوي وبصفة خاصة حصيلته اللغوية.

ب- نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين:

كشفت الدراسات أن هناك أنماط للحياة الأسرية والتفاعل المتبادل بين الطفل والأسرة تساعد على تطوره اللغوي بينما لا تساعد أنماط أخرى على ذلك، وقد أشارت تلك الدراسات إلى أن التطور اللغوي للطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحجم التفاعل الاجتماعي بين الطفل والوالدين، فالأسر التي تحرص على قضاء فترات طويلة مع أطفالها وتبادل

³⁸ كرم الدين، ليلي أحمد، ص ص ٤٢، ٤٧ .

الآراء والمناقشات معهم وإشراك الطفل في تلك المناقشات تساعد التطور اللغوي للطفل بكافة أبعاده وجوانبه.

ج- عمر الأشخاص المحيطين بالطفل:

تشير الدراسات إلى أن مرافقة الطفل للبالغين تؤدي في الغالب إلى زيادة معدل التطور اللغوي للطفل. مقارنةً مع الطفل الذي يرافق الأطفال.

د- حياة المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية:

أكدت الدراسات بأن الأطفال الذين ينشأون في البيئات المحرومة بالمؤسسات والملاجئ وغيرها يكونون من أكثر المجموعات تأخرًا في تطورهم اللغوي.

٣- تعدد اللغات التي يتعلمها الطفل:

كشفت الدراسات التي تصدت لدراسة أثر تعلم لغتين في نفس الوقت على التطور اللغوي للطفل للنتائج التالية:

- يكون التطور اللغوي للأطفال الذين يتعلمون لغتين في نفس الوقت متأخرًا عنه لدى الأطفال الذين يتعلمون لغة واحدة.
- تزداد نسبة من يعانون من مشكلات لغوية كالتهتهة وغيرها بين الأطفال الذين يتعلمون أكثر من لغة عنها بين الأطفال العاديين.
- يفضل إدخال اللغة الثانية بعد تخطي لمرحلة الحرجة في التطور اللغوي للطفل، أي بعد تخطي سن عام ونصف.
- في حالة تعلم الطفل لغتين في نفس الوقت يفضل أن يسمع الطفل كل لغة باستمرار من مصدر واحد، أي أن يتلقى الطفل اللغتين من مصدرين مختلفين وثابتين كأن يتلقى اللغة الأولى على الدوام من الأب واللغة الثانية على الدوام من الأم.

وهناك عوامل أخرى تؤثر على النمو اللغوي للطفل منها^{٣٩} :

٤- الوضع الصحي والحسي للفرد:

ويقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية السمعية للفرد وعلاقتها بالنمو اللغوي، إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد.

³⁹ الروسان، فاروق، ٢٠٠٠، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، ص ١٤.

فالقسم أبطأ اكتساباً للغة من السامعين، أما المكفوفين (بالولادة) فقد نرى بينهم أشخاصاً لا معين باللغة إذا وجد هناك من يعلمهم والسبب واضح أن الألفاظ هي الباب الوحيد الذي يصل بين الكفيف وما حوله.

وقد يلاحظ على بعض المكفوفين حسن استعمال اللغة وإتقانها، يقال أنّ بشار بن برد الكفيف كان أبرع الناس في وصف الألوان واستعمالها^{٤٠}.

٥- وسائل الإعلام:

ويقصد بذلك أهمية دور وسائل الإعلام كالإذاعة والصحافة والتلفزيون.. الخ في زيادة المحصول اللغوي للطفل.

٦- عملية التعلم:

ويقصد بذلك أن عملية التعلم وما تتضمنه من قوانين التعزيز والاستعمال والإهمال تلعب دوراً هاماً في تعلم اللغة^{٤١}.

تأثير التلفاز في نمو الطفل وسلوكه:

الآثار السلبية:

الجانب البدني والعقلي:

يتمثل التأثير في تأخر الطفل في النوم والجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة؛ مما يؤدي إلى اعتلال صحة الجسم^{٤٢}، ويؤكد الأطباء وعلماء النفس أن جلوس الأطفال لساعات طويلة أمام التلفاز قد يهدد صحتهم البدنية ويؤثر في حواسهم البصرية والسمعية، ويحد من حركتهم^{٤٣}. وقد أشار (أبو معال، ٢٠٠٠)^{٤٤}. أن الطفل الذي يقضي ساعات طويلة أمام شاشة التلفاز يؤدي ذلك إلى تخلف قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار.

الجانب التربوي:

⁴⁰ السبيعي، عدنان، ٢٠٠٠، نمو اللغة والمعرفة والذاكرة، ط١، دار الفارابي، ص ٣١.

⁴¹ الروسان، فاروق، مرجع سابق، ص ١٤.

⁴² الخرزجي، عمّار وبدير، ريان " الطفل مع الإعلام وتلفزيون "، (عمان: دار الهادي للطباعة للنشر، ٢٠٠٧م)، ص ٥٨.

⁴³ أبو أصبع، صالح خليل، مرجع سابق، ص ٤.

⁴⁴ أبو معال، عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ٨.

قد يجلس الطفل أمام التلفاز أوقات طويلة دون مراقبة، ودون توجيه وهذا له أثره السلبي في التحصيل الدراسي ومتابعة الدروس ولا يخفى الأثر السيئ لأفلام العنف والجريمة في شخصية الطفل وتهيئته للانحراف^{٤٥}.

الجانب الاجتماعي:

يقضي الأطفال حول التلفاز ساعات طويلة تؤثر في حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الأسرية، وبهذا يقل اكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء، كما يصرفه أيضاً عن اللعب مع أقرانه^{٤٦}. وقد يساعد التلفاز في تطوير صفة السلبية لدى الطفل والتي قد تستمر أحيانا حتى مرحلة الشباب^{٤٧}.

أما على مستوى لعب الأطفال فإن التلفاز يحد من انطلاقة الطفل غير المقيدة في اللعب والحركة المرافقة، ولكنه قد يبرمج ألعاباً تربية وثقافية ونشاطات يدوية وفنية وموسيقية ذات فائدة^{٤٨}.

الجانب النفسي:

تلعب برامج التلفاز الأثر الكبير في الجانب النفسي فقد أكد الباحثون دور التلفاز في انحراف الأحداث وجنوحهم بسبب تقليدهم لما يرونه من أفلام العنف والجريمة^{٤٩}.

الآثار الإيجابية:

تعدّ برامج الأطفال المتفزة من المصادر الهامة لعملية التعليم سواء داخل الروضة أو خارجها، وهذه البرامج تؤثر بفاعلية في تشكيل خبرات الأطفال، وتعدّ برامج الأطفال المتفزة في العصر الحديث إحدى مكونات التنشئة الاجتماعية للطفل، وقد تكون أكثرها تأثيراً وتوجيهاً^{٥٠}.

وتعتمد هذه العلاقة على أهم حاستين (السمع، البصر)؛ إذ تعدّان القناتان الرئيستان للحصول على المعلومات، وعند بلوغ الطفل السنّة الثالثة يكون قد توصل إلى

⁴⁵ الخزرجي، عمّار وبدير، مرجع سابق، ص ٥٨.

⁴⁶ بلقيس، داغستاني " التربية الدينية والاجتماعية للأطفال"، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١م)، ص ٤٢.

⁴⁷ هندي، صالح، " أثر وسائل الإعلام في الطفل"، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م)، ص ١٨٤.

⁴⁸ أبو معال، عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ١٣.

⁴⁹ العمري، هاني، مرجع سابق، ص ١.

⁵⁰ فهمي، عاطف، مرجع سابق، ص ١.

اختيار برنامج مفضل من برامج الأطفال التي تعتمد على الخيال، والحركة السريعة، وجاذبية الرسوم المتحركة، ويبدأ الطفل في عمر (٣-٦) في الارتباط ببرامج التلفاز ويشاهدها بانتظام بعد أن كانت رؤيته لها عرضية في سن الثانية^{٥١}.

وتتميز برامج الأطفال المتلفزة بأنها تسهم في تكوين الخبرات الحياتية والبيئية للطفل؛ لذا تقدم في شكل أنشطة وألعاب ومسابقات مناسبة لقدراته العقلية باستخدام حاستي البصر والسمع؛ مما يسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال^{٥٢}؛ إذ إن برامج التلفاز الموجهة الهادفة لا تكون فعالة ما لم تؤخذ بالحسبان خصائص نمو الأطفال بأبعاده المختلفة، وبخاصة العقلية واللغوية والجمالية والاجتماعية والمهارية^{٥٣}.

دور برامج الأطفال المتلفزة في النمو اللغوي:

يعدّ جهاز التلفاز جهاز سحر بالنسبة للأطفال؛ لما يقدمه من برامج الأطفال المشوقة المثيرة من رسوم متحركة، وحركات عرائس ودمى متحركة، وقصص وحكايات مصورة متحركة، وغير ذلك من الأمور التي تجذب انتباههم وتشدّهم إليه؛ مما يؤدي إلى اكتمال شخصياتهم، وبخاصة نموهم اللغوي، ونشاطهم الذاتي، ومهاراتهم الدقيقة، ومبادراتهم الإبداعية، وشغفهم في الاستزادة بالمعلومات والخبرات والمفاهيم والحصيلة اللغوية؛ إذ يرى (مردان نجم الدين)^{٥٤} أن مساهمات جهاز التلفاز في تعزيز النمو اللغوي للطفل تتمثل في تقديم الأسلوب السليم والنماذج الصحيحة للأطفال مما يساعدهم على الاستماع الجيد، والتقليد الفعال الجيد لتجويد لغتهم، وإثراء مفرداتهم اللغوية الفصيحة، والكتابات المرافقة لبرامج الأطفال. وأشارت (هدى الناشف)^{٥٥} إلى إسهام التلفاز في النمو اللغوي بتزويد الطفل خبرات محسوسة بديلة عن خبرات الحياة العملية التي هي لبنات المعاني واستعمال اللغة. وتشجيع الطفل على الممارسة اللغوية بترديده ما يسمع، والاستجابة اللغوية لفقرات من البرامج المعروضة.

⁵¹ وطفة، علي، "العلاقة التربوية بين الطفل والتلفزيون"، مجلة جامعة دمشق، مج ١٣، ع ١٩٩٧، ٢٠١٥م، ص ٧٧

⁵² فهمي، عاطف، مرجع سابق، ص ١٢.

⁵³ مردان، نجم الدين، مرجع سابق، ص ١٢٤.

⁵⁴ المرجع السابق.

⁵⁵ الناشف، هدى "تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة"، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ٢٧.

أما المعايير التي يجب مراعاتها عند تخطيط برامج الأطفال المتفزة فتتمثل في أن يكون محتوى برامج الأطفال المتفزة مشوقة، وأن تتضمن أنشطة سهلة، وأن تكون واقعية، وأن تكون متنوعة بتقديم الأنشطة المختلفة والقصص المتجددة، وأن تحقق نمواً متكاملًا في جميع جوانب شخصية الطفل المعرفية والمهارية الوجدانية، وتحقيق تعديل سلوك الطفل نحو الأفضل، وأن تراعي ميول واهتمامات الأطفال^{٥٦}.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية ومعلم صف في محافظة إربد. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٥٠) معلمًا _ تخصص معلم صف _ منهم (٢٥) معلمًا يحملون درجة البكالوريوس و(٢٥) معلمًا يحملون درجة دبلوم أو ماجستير في أساليب التدريس - و(٥٠) معلمًا _ تخصص لغة عربية _ منهم (٢٥) معلمًا يحملون درجة البكالوريوس و(٢٥) معلمًا يحملون درجة دبلوم أو ماجستير في أساليب التدريس، وبطريقة قصدية تم اختيار من العينة نفسها (٥٠) معلمًا خبرتهم (١_٥) سنوات و(٥٠) معلمًا خبرتهم (٥_١٠) سنوات.

إجراءات الدراسة:

- مراجعة واعية للأدب التربوي والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

- أعد الباحثون أداة الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

* بناء فقرات الاستبانة بصورتها الأولية؛ وقد اشتملت على (٣٥) فقرة.

* عرض الباحثون أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية للتأكد من صدقها كما أنه تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (٢٧) معلمًا، وقدرت معاملات الاتساق الداخلي ثم أعيد تطبيقها بعد مرور أسبوعين لتقدير معاملات ثبات الإعادة (الاستقرار) فكانت معاملات الثبات (٠.٨٦) وتعد بذلك مناسبة لأغراض الدراسة.

* أجرى الباحثون التعديلات المقترحة (إضافة وحذف وتعديل).

* اعتمد الباحثون فقرات الاستبانة بعد التحقق من إجراءات الصدق الداخلي والخارجي. (انظر الملحق).

⁵⁶ الحاج آية وثابت، عبد العزيز " آثار مشاهدة برامج العنف في التلفاز على صحة النفسية عند المراهقين، المجلة العربية للعلوم النفسية، مج ١٠، ع٤٤، ٢٠١٥م، ص١٨٣.

* توزيع الاستبانة على الفئة المستهدفة.

- إجراء المعالجة الإحصائية.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن دور برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز الأردني في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال، وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

أولاً: النتائج الخاصة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما تقدير المعلمين أفراد عينة الدراسة لدور برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز الأردني في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس تقدير المعلمين أفراد عينة الدراسة لدور برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز الأردني في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال وفقاً للجدول ١

الجدول ١

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥	تسهل البرامج في تنمية مهارة الاستماع لدى طفلك.	١	3.88	1.157
١٢	يستطيع طفلك تحديد الفكرة العامة للمسموع في تلك البرامج.	٢	3.67	1.092
١٤	يستطيع طفلك التذكر الفوري لما يشاهده.	٣	3.59	.986
٢٩	تسهل البرامج في تنمية عادات الاستماع الإيجابية (الانتباه والإصغاء).	٤	3.59	.996
٦	يلتفت طفلك للكلمات التي يسمعه لأول مرة في تلك البرامج.	٥	3.58	1.027
٢٥	تسهل البرامج في زيادة قدرة طفلك على التعبير الشفوي عن مشاعره وأفكاره.	٦	3.54	1.039
١٠	يصف طفلك ما يشاهده في تلك البرامج.	٧	3.50	.959

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٨	يستطيع طفلك إعادة الكلمات التي يستمع إليها في تلك البرامج.	٨	3.49	1.049
٢٢	يستطيع طفلك أن يروي لك مشاهداته في تلك البرامج.	٩	3.48	1.123
٣	تساعد البرامج طفلك على نطق الكلمات بشكل صحيح.	١٠	3.44	.998
٢	تساعد البرامج طفلك على تمييز الكلمات المتشابهة في النطق.	١١	3.41	1.083
١٥	يستطيع طفلك إصدار أحكام حول ما يشاهده.	١٢	3.39	1.100
١٩	تسهم البرامج في تنمية المفاهيم اللغوية.	١٣	3.35	1.290
١	تسهم برامج الأطفال المتلفزة في زيادة عدد المفردات التي يستخدمها طفلك.	١٤	3.33	1.016
٢٦	تسهم البرامج في تنمية التفكير عند طفلك.	١٥	3.33	1.045
٢٣	تسهم البرامج في زيادة إقبال طفلك على الكتب والقصص.	١٦	3.32	1.053
٣٠	تسهم البرامج في التفاعل اللغوي للطفل مع محيطه الاجتماعي.	١٧	3.31	1.098
٢٤	تساعد البرامج طفلك على استخدام اللغة الفصحى.	١٨	3.29	1.122
٢١	يستطيع طفلك التقليد اللغوي للشخصيات التي يشاهدها في تلك البرامج.	١٩	3.27	1.100
٤	تساعد البرامج طفلك على تحديد معاني الكلمات المستخدمة في تلك البرامج.	٢٠	3.22	1.106
١٦	يستطيع طفلك أن يميز بين الحقيقة والرأي فيما يشاهده من برامج.	٢١	3.19	1.070
١٨	تسهم البرامج في تنمية القراءة الصامتة الجهرية لدى طفلك.	٢٢	3.16	1.061
٧	يظهر وعياً لما هو مطبوع في تلك البرامج.	٢٣	3.12	1.066
١١	تساعد البرامج طفلك على تحديد معاني الكلمات	٢٤	3.11	1.127

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المترادفة.			
٢٨	تسهم البرامج في تنمية مهارة الكتابة لدى طفلك.	٢٥	3.09	1.264
٩	تسهم البرامج في تنمية قدرة الطفل على نسخ حروف الهجاء وفق اتجاهاتها الصحيحة.	٢٦	3.06	1.108
٢٧	تسهم البرامج في تنمية قدرة الطفل على الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها.	٢٧	3.04	1.100
١٧	تزيد البرامج من قدرة طفلك على التمييز بين الحروف الهجائية.	٢٨	3.00	1.189
٢٠	تراعي البرامج الفروق الفردية بين الأطفال (القدرات الاستعدادات، البيئة الثقافية، الاجتماعية).	٢٩	2.97	1.150
١٣	يستطيع طفلك تحديد نوع الجملة التي يستمع إليها في تلك البرامج.	٣٠	2.52	1.337
	أداة ككل		3.31	.548

يلاحظ من الجدول ١ أن فقرات الاستبانة صُنفت وفق المتوسطات الحسابية إلى

ثلاثة مستويات:

- كبيرة؛ على الفقرات ذات الرتب من (١ - ١٧) بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.31-3.88)، مشكلة ما نسبته (٧، ٥٦%) وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (-1.1571.098) وأن الفقرة التي تنص على " تسهم البرامج في تنمية مهارة الاستماع لدى طفلك " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.88) وأن الفقرة التي تنص على " تسهم البرامج في التفاعل اللغوي للطفل مع محيطه الاجتماعي " جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31).
- متوسطة؛ على الفقرات ذات الرتب من (١٨ - ٢٨) بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.29-3.00)، مشكلة ما نسبته (٧، ٣٦%) وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (-1.1221.189) وأن الفقرة التي تنص على " تساعد البرامج طفلك على استخدام اللغة الفصحى " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.29) وأن الفقرة التي تنص على " تزيد البرامج من قدرة طفلك على التمييز بين الحروف الهجائية " جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.00).

- قليلة؛ على الفقرات ذوات الرتب من (٢٩ - ٣٠) بمتوسّطات حسابية تراوحت ما بين (3.31 - 3.88)، مشكلة ما نسبته (٦ ، ٦ %) وبتانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.1501.337-) وأنّ الفقرة التي تنصّ على " تراعي البرامج الفروق الفردية بين الأطفال (القدرات الاستعدادات، البيئة الثقافية، الاجتماعية) " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.97) وأنّ الفقرة التي تنصّ على " يستطيع طفلك تحديد نوع الجملة التي يستمع إليها في تلك البرامج " جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.52).

ثانياً: النتائج الخاصة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة القياس تعزى إلى الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً للجدول ٢:

الجدول ٢

(الأداة ككل * التخصص) (الأداة ككل * المؤهل) (الأداة ككل * الخبرة)

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	التخصص
50	.463	3.47	اللغة العربية
50	.585	3.15	معلم صف
100	.548	3.31	المجموع
العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	المؤهل

50	.577	3.37	بكالوريوس
50	.517	3.25	دراسات عليا
100	.548	3.31	المجموع
العدد	الاتحراف المعياري	المتوسط	الخبرة
50	.541	3.17	1-5
50	.528	3.44	6-10
100	.548	3.31	المجموع

يلاحظ من الجدول ٢ وجود فروقات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة القياس لاختلافات متغيرات الدراسة: الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي؛ وللتحقق من جوهرية هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الثلاثي، وفقاً للجدول ٣.

الجدول ٣

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر
.008	7.247	1.940	1	1.940	تخصص
.263	1.267	.339	1	.339	مؤهل
.039	4.378	1.172	1	1.172	خبرة
		.268	96	25.698	الخطأ
			99	29.780	كلي

يبين الجدول (٣) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha) \leq 0.05$ تعزى إلى أثر التخصص لصالح تخصص اللغة العربية، حيث بلغت قيمة ف 7.247 وبدلالة إحصائية. 008
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha) \leq 0.05$ تعزى إلى المؤهل حيث بلغت قيمة ف 1.267 وبدلالة إحصائية. 263
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha) \leq 0.05$ تعزى إلى أثر الخبرة لصالح الخبرة من -6-10- حيث بلغت قيمة ف 4.378 وبدلالة إحصائية. 039

مناقشة النتائج:

جرى تناول مناقشة النتائج وفق أسلوب يتمثل في إبراز أهم النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة، وتقديم التفسيرات وتدعيمها، بالاعتماد على الأدب النظري، والدراسات المتعلقة بماهية الدراسة، وإبراز أهم مواطن الاتفاق والاختلاف مع تلك الدراسات، وكذلك التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالنتائج المتحصلة. فقد هدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برامج الأطفال المتلغزة في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين. وبالنظر في الدراسات والبحوث السابقة نجدها لا تحاول الكشف عن فاعلية برامج الأطفال المتلغزة في النمو اللغوي لدى طلبة ما قبل المدرسة.

وفيما يأتي مناقشة نتائج الدراسة بمناقشة أسئلتها على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول " ما تقدير المعلمين أفراد عينة الدراسة لدور برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز الأردني في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال؟".

أظهرت نتائج التحليل أن هناك (١٧) فقرة توافرت بدرجة كبيرة، مشكلة ما نسبته (٧، ٥٦%)، وأن هناك (١١) فقرة توافرت بدرجة متوسطة، مشكلة ما نسبته (٧، ٣٦%)، ووجود (٢) فقرتين توافرت بدرجة قليلة، مشكلة ما نسبته (٦، ٥٦%)؛ إذ إن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع دراسة ٥٢ الشوربجي (١٩٩٨) من حيث توافر كم كبير من الأهداف التربوية في البرامج المتلغزة المقدمة للأطفال، ومع دراسة Booth (١٩٩٧) من حيث توافر المعلومات المعرفية ذات الصلة. وتعارضت مع نتائج دراسة ٥٤ (حسين، ١٩٩٦) التي أظهرت نتائجها عدم فاعلية برامج الأطفال المتلغزة المقدمة للأطفال.

وبالنظر إلى الجدول نجد أن الفقرات الخمس الأولى قد حازت على أعلى المتوسطات وأنها تركزت حول مهارات الاستماع، وتمركزت الفقرات السبع التي تليها حول مهارات المحادثة؛ إذ إن الطفل يمارس مهارة الاستماع ثم المحادثة ثم القراءة ثم الكتابة، لذا توافرت الفقرات التي تؤكد فاعلية برامج الأطفال المتلغزة في نمو مهارات القراءة بدرجة متوسطة، وهذا يتعارض مع دراسة ٥٥ التي أظهرت نتائجها فاعلية برامج الأطفال المتلغزة في نمو مهارات القراءة بدرجة قليلة، وتوافرت الفقرات التي تؤكد فاعلية برامج الأطفال المتلغزة في نمو مهارات الكتابة بدرجة قليلة بدرجة متوسط، إذ إن الفئة المستهدفة هي أطفال ما قبل المدرسة، ويلتقي ذلك مع ما أكده ٥٦؛ إذ يؤكد ضرورة التدرج في تعليم مهارات اللغة.

وتلتقي نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من ٥٧ فيما يتعلق بعدم مراعاة برامج الأطفال المتلغزة للفروق الفردية وعدم تخصيص برامج وأوقات معينة لمرحل عمرية محددة؛ إذ يرى ٥٨ أن برامج الأطفال المتلغزة لا تكون فعالة ما لم تؤخذ

بالحسبان خصائص نمو الأطفال بأبعاده المختلفة، وهذا قد يفسر حصول الفقرة التي تنص على "يستطيع طفلك تحديد نوع الجملة التي يستمع إليها في تلك البرامج" على أقل المتوسطات بصعوبة تحقيق هذا الهدف لدى هذه المرحلة العمرية. وهذا يلتقي مع ما أكده الناشر ٥٩ بضرورة التدرج في تنمية قدرة الطفل على التمثيل اللغوي على مستوى الإشارة ثم الرمز، ومساعدته على التمييز بين الأشكال المختلفة كالذوائر والمنحنيات والخطوط وذلك كخطوة نحو تمييز اللغة المكتوبة. ومساعدته أيضاً على تمييز الحروف الهجائية والكلمات بالاستعانة بالبطاقات والأشكال الهندسية والحروف البارزة والحروف المتحركة أو البدء في ممارسة المهارات الممهدة لعملية القراءة والكتابة. فقد أكد ٦٠ ضرورة وضع أهداف تربوية (معرفية، مهارية، وجدانية) لبرامج الأطفال المتلفة بما يناسب العمر الزمني للأطفال، وزمن عرض البرامج وتنظيم محتوياتهم وتهيئة الطفل ذهنياً لتقبل تلك البرامج.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة القياس تعزى إلى الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي؟".

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي، وفقاً للجدول ٣ وجود فروق تعزى إلى أثر التخصص لصالح تخصص اللغة العربية، وعدم وجود فروق تعزى إلى المؤهل العلمي، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ٦١ من حيث عدم وجود فرق يعزى إلى المؤهل العلمي. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة لصالح الخبرة من -10-6-، فاختلفت هذه النتيجة مع دراسة ٦٢ التي أظهرت نتائجها عدم وجود فرق يعزى إلى الخبرة، واختلفت كذلك مع دراسة ٦٣ التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة القصيرة من (١-٥) سنوات. وربما يعود جزء من الفرق الذي يعزى إلى الخبرة في هذه الدراسة إلى زيادة الخبرة المتمثلة في الدورات التي تقدم المعلومات النظرية والورشات التطبيقية التي قد تسهم في إحداث تغييرات في اتجاهات المعلمين نحو المنهاج بفهمه الواسع - الذي يشمل التلفاز - من جهة، وتأكيد هذه الدورات الاستراتيجيات التي تعالج مهارات اللغة: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، في الوقت الذي يؤكد فيه المعلمون الجدد أنظمة اللغة: النحوي والصرفي والصوتي ومستويات اللغة أيضاً: البلاغي والمعجمي والدلالي.

أما الفرق الذي يعزى إلى التخصص لصالح اللغة العربية فربما يعزى إلى ما قبل الخدمة المتمثل في الفرق بين الخطتين: خطة اللغة العربية وخطة معلم صف؛ إذ إن هذا الفرق قد يؤثر في قدرة المعلمين واتجاهاتهم نحو فاعلية البرامج المختلفة في النمو

اللغوي، ويلتقي ذلك مع ما أكدته دراسة ٦٤ خضير والحوالدة ومقابلة وبني ياسين وأكدته دراسة ٦٥.

التوصيات:

١. ضرورة المتابعة الناقدة لأولياء الأمور للبرامج التي يشاهدها أطفالهم وتوضيح بعض الكلمات وتوجيههم لمتابعة البرامج المفيدة.
٢. ضرورة مراعاة أمور عدة في أثناء تصميمهم برامج الأطفال المتلفزة؛ ومنها:
 - تقديم المعلومات في شكل وأسلوب مترابط ومتكامل ييسر للطفل فهمها واستيعابها.
 - استخدام الكلمات المألوفة، واستخدام الجمل القصيرة.
 - زيادة الوقت المخصص لبرامج الأطفال.
٣. تقديم برامج خاصة لكل مرحلة عمرية ومراعاة الوقت المناسب لكل مرحلة.
٤. إجراء المزيد من الدراسات للتحقق من فاعلية البرامج المتلفزة المقدمة للأطفال.
٥. إلقاء الضوء على البرامج المتلفزة المقدمة للأطفال في أثناء التدريس الجامعي في التخصصات ذات الصلة.
٦. بناء قسم خاص بالأطفال يشكّل فريقاً من الخبراء والمتخصصين والممثلين؛ لتقديم برامج فاعلة ومتابعتها وتقويمها وتطويرها.

مراجع الدراسة:

١. أبو أصبع، صالح خليل "التلفزيون وتأثيره في حياة الأطفال وثقافتهم"، الأسيسكو، ٢٠١٠م.

٢. أبو جريح، سمير، ٢٠٠٤، المدخل إلى علم النفس التربوي، ط١، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان.
٣. أبو معال، عبد الفتاح " تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال "، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٠م)، ص٨.
٤. أحمد، سهير كامل، ١٩٩٩، سيكولوجيا النمو والطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
٥. بلقيس، داغستاني " التربية الدينية والاجتماعية للأطفال "، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١م).
٦. بني ياسين، محمد " القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق "، (إربد: مكتبة الطلبة الجامعية، ٢٠٠٩م).
٧. البيلي، محمد وقاسم، عبد القادر والصمادي، أحمد "علم النفس التربوي وتطبيقاته"، (عمان: مكتبة الفلاح، ١٩٩٧م).
٨. جان شاتو: لعب الأطفال في كتاب علم نفس الطفل "، ترجمة حافظ جمال، مراجعة سعيد ديبسي، مطبعة دمشق، دمشق، ١٩٩٥ م.
٩. الحاج آية وثابت، عبد العزيز " آثار مشاهدة برامج العنف في التلفاز على صحة النفسية عند المراهقين، المجلة العربية للعلوم النفسية، مج ١٠، ع٤٤٤، ٢٠١٥م.
١٠. حماد، عبد القادر، " مدى قدرة فهم الطفل لبرامج التلفاز "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٤م.
١١. الحملاوي، منال، " فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في إشباع الحاجات النفسية للأطفال من ٤-٦ سنوات "، مجلة الطفولة والتنمية، مج ١٤، ع ٢٠٠٤، ٤م.
١٢. الخزرجي، عمّار وبدير، ريان " الطفل مع الإعلام وتلفزيون "، (عمان: دار الهادي للطباعة للنشر، ٢٠٠٧م).
١٣. الخزرجي، عمّار وبدير، ريان " الطفل مع الإعلام وتلفزيون "، (عمان: دار الهادي للطباعة للنشر، ٢٠٠٧م).
١٤. خلف الله، سلمان، ٢٠٠٤، الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية السلوكية العادية والغير العادية، جزء(١)، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، ص٨٣.

١٥. خليل، حلمي، ١٩٨٩، اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٦. راشد، لولوة، " تأثير الرسوم المتحركة في الطفل القطري "، مجلة الطفولة والتنمية، مج ٧، ع ٢٠٠٢، ١م.
١٧. الروسان، فاروق، ٢٠٠٠، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض.
١٨. السبيعي، عدنان، ٢٠٠٠، نمو اللغة والمعرفة والذاكرة، ط ١، دار الفارابي.
١٩. سلمان، أمل كامل، ٢٠٠٠، رسالة ماجستير، الاتصال الاجتماعي اللغوي لأطفال أحادي اللغة وأطفال ثنائي اللغة، قسم المناهج وأصول التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٠. الشديفات، منال، " دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٦ م.
٢١. عليان، ربحي والدبس، محمد " وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم "، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
٢٢. العمري، هاني، " دراسة الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفاز الأردني من وجهة نظر إسلامية "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٦م.
٢٣. فهمي، عاطف، " المواد التعليمية للأطفال "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.
٢٤. القرعان، أحمد خليل: " الطفولة المبكرة "، دار الإسراء للنشر، عمان، ٢٠٠٤ م.
٢٥. الكردي، مها، " القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية المحلية لمجتمع الصعيد في مصر: دراسة في تحليل المضمون "، مجلة الطفولة والتنمية، مج ١٥، ع ٢٠٠٤، ٤م.
٢٦. كرم الدين، ليلي أحمد (د.ت)، اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٧. كنعان، أحمد علي، ٢٠٠٥، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

٢٨. مردان، نجم الدين "النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة في البيت والحضانة ورياض الأطفال"، (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).

٢٩. منصور، كامل، "أثر مشاهدة حلقات المسلسل التلفزيوني "افتح ياسمسم" في تنمية المعارف اللغوية والرياضية والمعلومات العامة عند أطفال ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٠م.

٣٠. منظمة الأمم المتحدة، ١٩٩٩، نمو الطفل في عامه الرابع والخامس، مكتب اليونيسف، دمشق.

٣١. الناشف، هدى "تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة"، (عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).

٣٢. هندي، صالح، "أثر وسائل الإعلام في الطفل"، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م).

٣٣. هندي، صالح، "أثر وسائل الإعلام في الطفل"، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م).

٣٤. وطفة، علي، "العلاقة التربوية بين الطفل والتلفزيون"، مجلة جامعة دمشق، مج ١٣، ع ١٩٩٧، ٢م.

35. Dieu TT Huynh Energy and macronutrient intakes in preschool children in urban areas of Ho Chi Minh City, Vietnam. P8. BMC Pediatrics, 8:44, 2008, Michael J Dibley, David W Sibbritt.

36. tidhar, chava, e (1996). Enhancing television literacy skills among preschool children through on entertainment program journal of educational media,22(2),p97.